

تفسير البغوي

وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ^طفَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ^جإِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ

ثم ذكر الله الانتصار فقال : (وجزاء سيئة سيئة مثلها) [سمي الجزاء سيئة] وإن لم

تكن سيئة لتشابههما في الصورة . قال مقاتل : يعني القصاص في الجراحات والدماء . قال

مجاهد والسدي : هو جواب القبيح ، إذا قال : أخزأك الله تقول : أخزأك الله ، وإذا

شتمك فاشتته بمثلها من غير أن تعتدي . قال سفيان بن عيينة : قلت لسفيان الثوري ما

قوله عز وجل : " وجزاء سيئة سيئة مثلها " ؟ قال : أن يشتمك رجل فتشتمه ، وأن يفعل

بك فتفعل به ، فلم أجد عنده شيئاً . فسألت هشام بن حجير عن هذه الآية ؟ فقال :

الجرح إذا جرح يقتص منه ، وليس هو أن يشتمك فتشتمه . ثم ذكر العفو فقال : (فمن

عفا) عمن ظلمه ، (وأصلح) بالعفو بينه وبين ظالمه ، (فأجره على الله) قال الحسن

: إذا كان يوم القيامة نادى مناد : من كان له على الله أجر فليقم . فلا يقوم إلا من عفا ،

ثم قرأ هذه الآية . (إنه لا يحب الظالمين) قال ابن عباس : الذين يبدءون بالظلم .